[101] الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدى كتاب ا والعترة يا أبا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا أبو بكر وعمر بالذين من بعدى من كتاب ا والعترة (انتهى) لا يقال على هذا التقدير يكونان داخلين تحت مطلق الامر في قوله صلى ا عليه وآله اقتدوا فما الفائدة في افرادهما لانا نقول الفائدة ما علمه صلى ا عليه وآله وسلم من شدة خلافهما في ذلك وقد نطق القرآن بافراد ما دخل تحت مطلق العموم كقوله تعالى " فاكهة ونخل ورمان " وقوله تعالى " واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك و من نوح " فانه ليس يمتنع ان يؤتى في الامر بلفظ الجمع ثم يتبعه بالاشارة الى اثنين على التخصيص بوجهين: احدهما التأكيد كما ذكرناه والثانى ان يكون العبارة عن الاثنين بمعنى الجمع اتساعا لتبيينه به عن الواحد وليس فيه من معاني الجمع شئ كما قال سبحانه " هذان خصمان اختصموا " وقال " هل اتيكم نبؤا الخصم إذ تسوروا المحراب (الى قوله) خصمان " وإذا كان الامر كذلك فقد سقط ما تعلقت به الناصبة من الحديث ولم يبق لهم فيه شبهة كما لا يخفى. 37 - قال: الرابع، اخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدرى رضى ا عنه قال خطب رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال: ان ا تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند ا فبكى أبو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول ا صلى ا عليه وسلم عن عبد خيره ا فكان رسول ا صلى ا عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر اعلمنا فقال رسول صلى ا عليه وسلم ان من آمن الناس على في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربى لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته، لا يبقين باب الاسد إلا باب أبي بكر " وفي لفظ لهما " لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر " وفي آخر للبخاري " ليس في الناس أحد
